

السؤال السابع درس سنن الترمذى رقم الدرس (٤٥٤) لمعالى

الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل التوب النصوح مزيل اثار الذنب لانني بعد التوبة من الذنب لا اعود للعبادة كما كنت قبل الذنب ارشدونا بارك الله فيكم هناك فرق بين امرین الامر الاول تقول انها تذهب الذنب نعم تذهب والنصوص صريحة صريحة في ذلك ان من تاب تاب الله عليه - 00:00:00

اذا كانت توبته توبة صادقة آآ وقبلها الله سبحانه وتعالى. امر الثاني مسألة ان يعود حالي كحالى قبل التوبة. قبل المعصية هذا امر لا علاقه له بمسألة التوبة الحال ان يبدل الله حالك وتعود الى الحال الاصلاح الذي كنت فيه. هذا شيء بينك وبين الله ان تظهر الى الله - 00:00:24

صدق النجا وصدق الانابة فقد يعيدهك الى حال افضل مما كنت عليه. وليس للحال الذي كنت عليه. ومنه لا يعبث الشيطان بالبعض.
فاذما لم يجد الحلاوة واللذة التي كان يجدها يقول له ان الله لن يقبل توبتك. هذا خلط - 00:00:50

هناك فرق بين التوبة وبين صلاح الحال. فان الله يصلح الحال حينما يمتحن العبد بعد توبته من الذنب فيجدد الاما ويحن حنينا صادقا
الى ربه فيعيده الله الى حاله واصلح من حاله الذي كان عليه - 00:01:10

وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. لكن لا تجعل للشيطان طريقا عليك بالتخليل. فيقول لك انت لم تتب وتوبتك غير انظر ولو كنت تائبا
لرجعت اليك حلاوة الذكر وحلاوة كذا. قد يبدل الله خيرا مما كنت فيه. ولذلك - 00:01:30

قل الدعاء المأثور في المصيبة لأن هذه مصيبة دين. اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها. فانك تغيظ عدوك الله ابليس فان
هذا عام في مصائب الدين والدنيا بل ان مصائب الدين اعظم. وقال بعضهم لا اعلم اني اصبت في - 00:01:50

وقلت هذا الدعاء المأثور الا عوضني الله افضل مما كنت فيه وكن مع الله صادقا وفي الانابة اليه راغبا فان الله كريم ولا اكرم منه
سبحانه وتعالى والله تعالى اعلم - 00:02:10

صلى الله وسلم - 00:02:26